

## على ضيفان الجحيم

[ إلى ذلك الروح الذي نثت القسور  
و دى معناه فأخرس كبريائي ومزق رغباتي  
وصرب على مشاعري جواً من الضباب ،  
تخبط به حكمتي وتشتت أشواقى ]

أنا القريب ونفسي في مجاهلها  
حيرى تَلَفَّتْ عن قومي وآمالى  
تهفو إلى النور في جوع وفي ظمأ  
كأنها ذلة في وجوه رثبال  
تمضى على الشوك لا تشكو تعثرها

ولا يفزعها تحويم أهوالى  
مضى الشباب سدى ما كان أجله  
لو لم أقض سنه بين أغلالى  
طويت أيامه إنعماً وسخرية  
أصانع الإفك في حلى وترحالى  
من يفهم النفس إن أفضت بهولتها :

يا وحدتى بين نادى الصجب والآل

\*\*\*

أخرجت من معبد الأوهام خفاق  
وعشت في حكمتي مجنون آفاق  
هدمت محرابى الأسمى وكم سجدت  
على قداسته روى وأشواقى

أحرقته إنجيله ككفراً وكم خشمت  
نفسى لما فيه من نور وإشراق  
ماتت صلاتى وكانت آيها سكناً  
لما أكابد من يأس وإملاق

خلا الميلى وطافت حول هيكله  
معالم الجسد في صمت وإطراق  
وأطفأ للعبيد الوضاء راهبه  
ورودع القدس في زيغ وإشفاق  
وأرسل الحكمة الهوجاء هاتمة :

أخرجت من معبد الأوهام خفاق

محمد الصبورى

(كلمة الآداب)

علام أبعث للدينا بأنغامى لا الظل ظلى ولا الأنسام أنسامى  
لا الشمس في سخوتى أسى بموكبها ولا الحقيقة في آفاق الهامى  
هيان أطوى الليالى البيض في سغب  
تفكسيفُ الوزر والحرامان أوهامى  
حيران تصطرع الأهواء في خلدى

وساوس الشك في صحوى وأحلامى

سرع العقل والوجدان ذو أميل مشرد الرأى آفاق الخطى ظامى  
موزع الحس مخدور للمنى شرق مفزع القول هدام لأصنامى  
دنياى خلوت من الأفراس يا عجبا سلام أبعث للدينا بأنغامى

\*\*\*

هنا ذوت حكمتى وانهار إيمانى وعربد الشك في عقلى ووجدانى  
بالأس كنت هنا قديس حاتمهم

أحدر الجنون وأحدوها بالغانى

أجمال الزور في أفواه من شرربوا وأخذ القول بهتاناً بهتان  
جنّ الجميع فهدا عبد شهوته وذلك تاجر زهد بين رهبان  
لباقة الراح حاجت إفاك مسرحهم كل وفى يده مصباح شيطان  
حقيقتى فوق مافى الكأس من سكر

قلم أجنّ ولكن جنّ حرمانى

من لى بسمة أيقاظ لأنشدم هنا ذوت حكمتى وانهار إيمانى

\*\*\*

يا وحدتى بين نادى الصجب والآل

كل ينثل ولم أظفر بأمثال